ولا يرضيه شى دون طاعة الله تعالى وقرا نافع وابن
كثير باثبات اليا وصلا ووقفا وحمزة بادغام النون
الاولى فى الثانية واثبات اليا وصلا ووقفا ثم
تسبب عن ذلك قوله استصغارا لما معهم فما اتانى
الله اى الملك الاعظم من الحكمة والنبوة والملك وهو
الذى يغنى مطيعه عن كل شى سواه فمها ساله
اعطاه وقرا نافع وابو عمرو وحفص بفتحها اثباتها
وقفا والباقون بحذف اليا وقفا ووصلا وامالها
حمزة والكسائى محضة وورش بالفتح وبين اللفظين
خير اى افضل مما اتاكم اى من الملك الذى لا دين ولا
نبوة فيه بل انتم اى بجهلكم بالدين بهديتكم اى
باهدا بعضكم الى بعض تفرحون واما انا فلا افرح
بها وليست الدنيا من حاجتى لان الله تعالى قد
مكننى فيها واعطانى منها ما لم يعط احدا ومع
ذلك اكرمنى بالدين والنبوة ثم قال للمنذر بن
عمرو امير الوفد ارجع اى بهديتهم وجمع فى قوله
اليهم اكراما لنفسه وصيانة لاسمها عن التصريح
بضميرها و لكل من يهتم بامرها ويطيعها
فلناتينهم بجنود لا قبل اى لا طاقة لهم بها اى
بمقابلتها ولنخرجنهم منها اى من ارضهم وبلادهم
وهى سبا اذلة وهم صاغرون اى ذليلون لا يملكون
شيا من المتصرفات قيل فلناتينهم ولنخرجنهم
قسم فلا بد ان يقع اجيب بانه معلق على
شرط محذوف لفهم المعنى اى ان لم ياتونى مسلمين
قال وهب وغيره من اهل الكتب لما رجعت

رسل

رسل بلقيس اليها من عند سليمان قالت لهم قد
عرفت والله ما هذا بملك وما لنا به من طاقة
فبعثت الى سليمان انى قادمة عليك بملوك قومى
حتى انظر ما امرك وما تدعو اليه من دينك ثم امرت
بعرشها فجعلته داخل سبعة ابواب داخل قصرها
داخل سبعة قصور واغلقت الابواب وجعلت
عليها حراسا يحفظونه ثم قالت لمن خلفت على
سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكى لا يخلص
اليه احد حتى اتيك ثم امرت مناديا ينادى فى
اهل مملكتها تؤذنهم بالرحيل وتجهزت للمسير
فارتحلت فى اثنى عشر الف قيل من ملوك اليمن
تحت يد كل قيل الوف كثيرة قال ابن عباس
فكان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدا بشى حتى يكون
هو الذى يسال عنه فخرج يوما فجلس على سرير
ملكه فراى رهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا
بلقيس وقد نزلت بنا على مسيرة فرسخ فاقبل
سليمان حينئذ على جنوده بان قال لهم يا ايها
الملا اى الاشراف ايكم وفى الهمزتين ما تقدم
ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين اى
مومنين وقال ابن عباس واختلفوا فى السبب
الذى لاجله امر سليمان باحضار عرشها فقال
اكثرهم لان سليمان علم انها ان اسلمت يحرم عليه
مالها فاراد ان ياخذ سريرها قبل ان يحرم عليه اخذه
باسلامها وقيل ليريها قدرة الله تعالى ببعض ما
خصه به من العجائب الدالة على عظيم القدرة

Copyright © King Saud University